مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

الأجوبة السنية على من خالف رب البرية

تأليف محمد بن صالح ابن أبي السعود

السباعي الحفناوي المالكي المصري

المتوفى سنة 1268هـ/ 1851م

د. عبد الرحمان بن يطُّو

باحث في التراث الإسلامي

ملخص:

إن تلاوة القرآن على الوجه الصحيح، الذي تقتضيه قواعد الترتيل، لهو السبيل لفهمه الفهم الصحيح النبيل، والذي ثمراته الصدق والإخلاص، والنجاة والخلاص، والارتقاء بالأنفس والمجتمعات إلى المحاضر القدسية، ونجاتها من الاعتلالات الاجتماعية والنفسية، ضمانا لسعادة الدارين، كيف لا؟ وهو كلام رب العالمين، أنزله رحمة بعباده، هداية لهم إلى سبيل الرشاد حتى يدركوا مصالحهم وما يصلحهم في الدنيا ويوم المعاد. وعلى هذه تأتي هذه الرسالة الشريفة اللطيفة تأليف الشيخ محمد بن صالح ابن أبي السعود السباعي الحفناوي المالكي المصري المتوفى سنة 1268هـ/1851م، في بيان ما للقرآن من تعظيم وحرمة، وخلق وأدب وبلوغ لأهم مطلب، وهو الاستفادة منه على الوجه الأكمل.

أما فيما يتعلق بمضمون هذه الرسالة الصغيرة، التي تحمل عنوان: "الأجوبة السنية على من خالف رب البرية"، فقد تضمنت صورة فتوى سئل عنها الإمام محمد بن صالح السباعي، وموضوع السؤال يقع في بعض ما يتعلق بآداب تلاوة القرآن الكريم، حيث وجد من الناس من أخل ببعض الآداب، فتندرج فتواه في إرشاد الناس إلى التحلي بما يوجب احترام القرآن وتعظيمه.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

وأما عدد الأسئلة، فهي أسئلة ثلاثة في الإجمال، اجتهد المصنف في الإجابة عنها بالأدلة الواضحة من الكتاب والسنة وأقوال الأئمة الأعلام، راجعا في تأصيلاته الشرعية لأعمدة وأكابر المدرسة المالكية من فقهاء ومفسرين، وغيرهم من أعلام المحدثين، محاولا بذلك بيان المسائل بالدليل، منيرا بذلك السبيل، منبها لما عليه الناس من الإخلال باحترام القرآن، وترك آدابه عند تلاوته وسماعه، وفيما تركه الناس من الإقبال على العلم ونشره، ولزوم أخلاقه وإعطائه حقه، متمسكين بظواهر الشعائر دون بواطنها، معرضين عن المقصد الحقيقي من تلاوته حيث لم يتبعه العمل بها.

والمؤلف -رحمه الله- عالم متمكن من علماء التفسير، ذو نزعة سلوكية وجدانية روحية، وهذا كان عليه أهل زمانه وعصره، من لزوم سبل التزكية والعبادات، والأدعية والأوراد، غير أنه مما يؤاخذ عليه توظيفه الأحاديث الضعيفة الإسناد، خاصة في بيان فضل القرآن وحرمته، وإن كان في الصحيح منها ما يغني إغناء كافيا.

كلمات مفتاحية: الأجوبة السنية على من خالف رب البرية، محمد بن صالح السباعي.

Abstract: Reciting the Qur'an correctly, which is required by the rules of recitation, is the way to understand it correctly and noblely, the fruits of which are honesty and sincerity, salvation and salvation, and the elevation of souls and societies to the sacred records, and their deliverance from social and psychological ailments, to ensure the happiness of the two worlds, how could it not? It is the words of the Lord

of the worlds, revealed by mercy to his servants, as a guide for them to the path of guidance so that they realize their interests and what works for them in this world and the day of resurrection, and on this comes this honorable and gentle message written by Muhammad bin Saleh Ibn Abi Al-Saud Al-Sibai Al-Hefnawi Al-Maliki Al-Masri, who died in 1268 AH / 1851 AD, in explaining the glorification and sanctity of the Qur'an, creation, literature and attainment of the most important demand, which is to benefit from it to the fullest.

As for the content of this small letter, which bears the title: Sunni answers to those who disobey the Lord of the wilderness, it included a picture of a fatwa asked about by Imam Muhammad bin Saleh Al-Sibai, and the subject of the question is some of the etiquette of reciting the Holy Qur'an, where he found people who violated some etiquette, so his fatwa falls in guiding people to be respectful and glorifying the Qur'an.

As for the number of questions, they are three questions in total, the classifier worked hard to answer them with clear evidence from the Qur'an, the Sunnah and the sayings of the prominent imams, referring in his legal roots to the columns and elders of the Maliki school of jurists and commentators, and other prominent hadiths, trying to clarify the issues with evidence, illuminating that way, in what people have to violate

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

respect for the Qur'an and leave its etiquette when reciting and hearing it, and what people left from the demand for science and its publication, and the necessity of its morals and giving it its right, adhering to the phenomena of rituals without its interiors, exposed about the true purpose of reciting it, as it was not followed by working with it.

The author - may God have mercy on him - is a scholar capable of scholars of interpretation, with a behavioral tendency and spiritual emotion, and this was the people of his time and time, from the necessity of means of acclamation and worship, supplications and wirds.

Keywords: Muhammad bin Saleh Al-Sibai, Sunni answers to those who disobey the Lord of the wilderness.

المقدمة

في هذه الرسالة اللطيفة التي ننشرها في هذه المجلة الحيّة، إرشاد وبيان ونصيحة إلى الطريقة الواضحة والصحيحة، وهي ما كان عليه هدي السلف الصالح من لدن الصحابة ومن اتبعهم من الاستفادة من القرآن بتدبر معانيه، وسلوك منهج الاستقامة واتباع الهدي حتى بلوغ الإحسان، مع التماس الإصابة في النسك في جميع الأمور، فأهل الله وخاصته هم أهل القرآن في كل زمان ومكان، فخيركم من تعلم القرآن وعلمه، كما صح ذلك في الحديث النبوي الشريف.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

التعريف بصاحب الكتاب ووصف الأصل الخطي

أولا: التعريف بصاحب الكتاب: بعد التتبع والاستقراء، لم أجد ترجمة حافلة للإمام محمد بن صالح السباعي[1]، ولعل السبب في ذلك يعود للحقبة التي عاشها المؤلف والموسومة بالضعف في التكوين العلمي والنتاج المعرفي، ويمكن بيان ترجمته والتعريف به فيما يلي:

- **أولا: اسمه ونسبه:** هو الإمام محمد بن صالح أبي السعود السباعي الحفناوي المصري المالكي.

- **ثانيا: مكانته العلمية:** اشتهر الإمام محمد بن صالح السباعي بمعرفته لعلم التفسير، و يمكن القول إنه من الأئمة الذين حصلوا من العلوم والفنون الكثير، فمن خلال كتبه نجد ميله البارز إلى علم التفسير والشعر والنظم والسلوك والتوحيد والفقه، وقد وُصف بأنه مالكي، وكفى بمالكيته في الدلالة على ما كانت عليه المدرسة المالكية بمصر، من حفاوة تطيب لها القلوب و تنجب للعالم أفضل العلماء والنجباء الذين صار ذكرهم في الآفاق مطلوبا، فتصدى للإفادة والتدريس فأفاد وأجاد، وتخرج عليه تلامذة نشروا علمه في كل حاضرة وباد، وهذه شيم العلماء مصابيح الدجى، ومفاتيح الرجاء، من نهل من معينهم ارتوى و نجى.

(1) الزركلي، الأعلام، 164/6. رضا كحالة، معجم المؤلفين، 83/10. معجم المفسرين، 538/2. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير، 1218/3. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، 218/2.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

- **ثالثا: شيوخه:** أخذ عن أكابر عصره، وهم المترجمون هنا:

1. الشيخ الدردير، وهو الشيخ الإمام أبو البركات أحمد بن محمد بن أحمد العَدَوي، الشهير بالدردير: فاضل، من فقهاء المالكية. ولد في بني عَدِيّ (بمصر) وتعلم بالأزهر، وتوفي بالقاهرة. من كتبه أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، ومنح التقدير، في شرح مختصر خليل، فقه، وتحفة الإخوان في علم البيان[1].
2. الشيخ أحمد السباعي الأزهري المالكي الدردير، وهو والد الشيخ، وهو العلامة الوحيد والفهامة الفريد، عمدة الأكابر ونخبة الأفاضل كابراً عن كابر، قد حضر في الأزهر الشريف مجالس الأعاظم وفاق في الأدب كل ناثر وناظم، واعترف له كل عارف بأنه مورد المعارف والعوارف، ولا ريب أنه جمع بين المعقول والمنقول، وبرع في تحقيق الفروع والأصول، وتمسك لدينه بالسبب الأقوى، وأحسن بالله ظنه في السر والنجوى، وأقبل الناس عليه أفواجاً، واتخذوه لوصولهم سبيلاً ومنهاجاً، واعترف الجل، بل الكل له بكمال فضله، وسمو حسبه وأصله، ولما دعاه مولاه إليه لبى دعوته وأقبل عليه، وذلك في حدود سنة ألف ومائتين وأربعين[2].
3. الشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرقاوي الشافعي الأزهري الشهير بالشرقاوي، العلامة النحرير والفهامة الشهير، والأصولي الفقيه، والفاضل النبيه، شيخ الإسلام، وعمدة الأنام، من طلع في فلك الأزهر بدراً، وتقدم على صلة الأفاضل ذوي الفضائل

---

(1) الزركلي، الأعلام، 244/1. محمد بن صالح السباعي، حاشية السباعي على شرح الخريدة البهية في العقائد السنية، اعتنى به أحمد فريد المزيدي، طبعة دار الكتب العلمية، 7/1.

(2) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار، 1005/1. المنح النفسي على الفتح القدسي شرح ورد السحر لسيدي مصطفى البكري، للقاوقجي، 306/1.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

علماً وجلالة وقدرا، فكان في جبهة الدهر غرة ولأهل العصر روضة فرح ومسرة، ولد ببلدة تسمى الطويلة بشرقية بلبيس في حدود الخمسين بعد المائة والألف، ونشأ على غاية الكمال واللطف، فلما ترعرع وحفظ القرآن، قدم إلى الجامع الأزهر المصان، وسمع من كبار الشيوخ آنذاك، وله تأليفات دالة على علو قدره، ورفعة مقامه وسمو ذكره.

مات يوم الخميس ثاني شهر شوال سنة سبع وعشرين ومائتين وألف، وصلي عليه بالأزهر ودفن في مدفنه الذي بناه لنفسه. ومقامه شهير رحمة الله تعالى عليه[1].

- **رابعا: تلاميذه**

1. إبراهيم بن محمد الباجوري[2].
2. راغب بن محمد السِّباعي، وهو ابن المؤلف، ونحى على نحو أبيه في طلب العلم وتحصيله.[3]

---

(1) حلية البشر، عبد الرزاق البيطار، 1005/1. المنح النفسي على الفتح القدسي شرح ورد السحر لسيدي مصطفى البكري، للقاوقجي، 33/1.

(2) إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري (1198-1277هـ=1784-1860م): شيخ الجامع الأزهر. من فقهاء الشافعية. نسبته إلى الباجور، ولد ونشأ فيها، وتعلم في الأزهر، وكتب حواشي كثيرة منها: حاشية على مختصر السنوسي في المنطق، والتحفة الخيرية، وحاشية على الشنشورية في الفرائض، وتحفة المريد على جوهرة التوحيد، تقلد مشيخة الأزهر سنة 1263هـ، واستمر إلى أن توفي بالقاهرة. انظر: حلية البشر، عبد الرزاق البيطار، 7/1.

(3) راغب بن محمد بن صالح السباعي (1260-1306هـ=1844-1889م): متصوف، من أهل مصر. تعلم في الأزهر. له منظومة في الطريقة الخلوتية مطلعها: (بدأت ببسم الله والحمد معلنا). انظر: الزركلي، الأعلام، 12/3.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

3. سليم بن أبي فراج البشري، وشيخ الإسلام والأزهر[1].
4. عبد الحميد الجرجاوي[2].
5. عبد الفتاح بن إبراهيم الجارم الرشيدي الفقيه الأديب البارع[3].
6. عمر بن جعفر أبو عبد السلام الشبراوي العالم العابد.[4]

---

(1) سليم بن أبي فراج البشري (1241/1300-1832/1917) المالكي، شيخ الأزهر، ولد في محلة بشر من قرى مديرية البحيرة بمصر، وتوفي في ذي الحجة، من مؤلفاته: حاشية تحفة الطلاب بشرح رسالة الآداب، وضع المنهج، شرح نهج البردة لأحمد شوقي، حاشية على رسالة عليش في التوحيد، وتقرير على جمع الجوامع، معجم المؤلفين الفقهاء، 137/1. شيوخ الأزهر في مصر، إعداد عمرو إسماعيل محمد، طبعة وكالة الصحافة العربية، 2018، الجيزة مصر، 103/1.

(2) عبد الحميد الجرجاوي، (كان حيا قبل 1317هـ)،(1899م)، عبد الحميد حسن البرديسي، الجرجاوي، له الدرر الحميدية في القواعد العربية طبعت بمصر سنة 1899م. معجم المؤلفين، رضا كحالة، 99/5.

(3) عبد الفتاح الجارم (1240- 1300هـ) (1825-1883م): عبد الفتاح بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الحسني، الإدريسي، الرشيدي، الحنفي. فقيه، أديب. من آثاره: شرح لامية ابن الوردي، والايضاحات الجلية فيما تصح به الدعاوي الشرعية. رضا كحالة، معجم المؤلفين، 278/5.

(4) ولد بشبرى زنجي من مديرية المنوفية بمصر، وتربي في حجر والده، ثم قدم القاهرة وأقام بالأزهر ملازما للشيخ الباجوري في تلقي العلوم معقولا ومنقولا، ولازم أيضا الشيخ المبلط والشيخ البلتاني وجملة أكابر. واشتغل بالذكر مع الاشتغال بالعلم والاجتهاد. ثم لازم سيدي محمد السباعي وأجازه بالطريق الخلوتية والشاذلية. وأجيز بالطريق النقشبندية أيضا. ثم أقام ببلده المذكورة وقصده الناس من كل جهة لتلقي الطريق. توفي سنة 1303 وقد ناهز الثمانين، ودفن في مسجده الذي بناه من ماله، بالبلد المذكورة. إرشاد المريدين في معرفة كلام العارفين وهو شرح على ورد السحر لسيدي مصطفى البكري الصديقي، فرغ من تأليفه سنة 1270 بهامشه مفتاح

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

7. محمد القصبي، العالم الأديب[1].

8. محمد بن إبراهيم القاوقجي الإمام المحدث المعروف صحب التصانيف المفيدة[2].

9. محمد بن عبد الواحد الكتاني[3].

وغير هؤلاء المذكورين كثير.

خامسا: كتبه ومؤلفاته: ترك الإمام محمد السباعي موروثا علميا، تمثل في عناوين الكتب الآتية:

1. حاشية على تفسير الجلالين في ثلاث مجلدات.

2. بلوغ المراد على بانت سعاد.

الأسرار على ورد الستار لسيدي يحيى الباكدي الشرواني مط الإعلامية 1304ص156. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف، 1100/2.

(1) محمد القصبي (... - 1316هـ) (... - 1898م) عالم، أديب، شاعر تولى مشيخة الجامع الاحمدي بطنطا. من آثاره: العقد الذهبي وهو مجموع مختارات أشعاره. رضا كحالة، معجم المؤلفين، 152/11.

(2) محمد القاوقجي، (1224-1305هـ) (1809-1888م) محمد بن إبراهيم القاوقجي، الشهير بأبي المحاسن (شمس الدين) محدث، مشارك في أنواع من العلوم العقلية والنقلية، توفي بالحجاز عن 81 سنة وثمانية أشهر. من آثاره: ربيع الجنان في تفسير القرآن، روح النبات والحيوان، الذهب الإبريز على المعجم الوجيز، معدن اللآلي في الأسانيد العوالي، وله نظم. الزركلي الأعلام، 12/3. فهرس الفهارس، محمد عَبْد الحَيّ الكتاني، 105/1.

(3) محمد الكتاني (1234 - 1289 هـ = 1819 - 1872م)، محمد بن عبد الواحد الكبير بن أحمد الكَتَّاني، أبو عبد الله: متصوف، من أهل فاس. له "رحلة الفتح المبين فيما وقع في الحج وزيارة النبي الأمين" ذكر فيه من أخذ عنهم من علماء المشرق والمغرب في أثناء رحلته للحج. الزركلي، الأعلام، 255/6.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

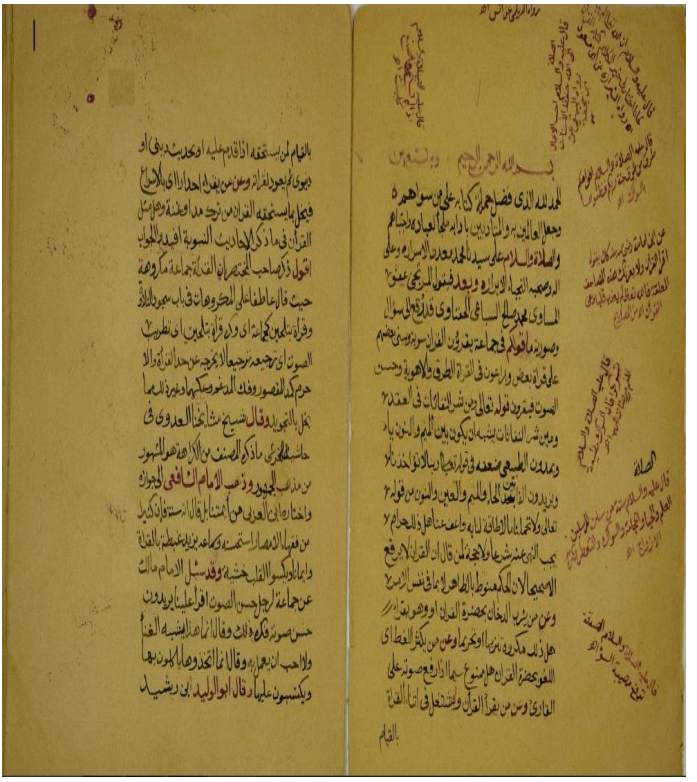
3. السر المكتم في اسم الله الأعظم.
4. الرفيق الأنسي على الفتح القدسي والكشف الإنسي، في الأوراد.
5. حاشيه السباعي على شرح الدردير على الخريدة.
6. منظومه السباعي في التوحيد.
7. مورد الصفاء على شمائل المصطفى.

رابعا: وفاته: توفي الإمام محمد بن صالح السباعي رحمه الله سنة 1268هـ، و يوافق هذا بالميلادي سنة 1851م.

ثانيا: وصف المخطوط

- **أولا عنوانه:** عنوانه هو " **الأجوبة السنية على خلف رب البرية** "، ولم أجد من نسب له هذا الكتاب إلا ما ورد في أصل المخطوط من نسبته إليه.
- **ثانيا: توصيف المخطوط**: اعتمدت في إخراج هذه الرسالة على النسخة الخطية الموجود في المكتبة الرقمية السعودية، وهي نفس النسخة بمكتبة المصطفى الالكترونية، وتقع في ثلاث عشرة ورقة، وهي نسخة متوسطة الخط، كتبت بنسخ خطي واضح، ومقياسها 16.8 على 22 سم، وعدد الأسطر تسعة عشر سطرا، وفي كل سطر تقريبا تسع كلمات وقد كتبت سنة 1314هـ، وعلى الصفحة الأولى هامش فيه بعض الأحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن وفي الصدقة وغير ذلك، وليس لها علاقة في الغالب بمضمون رسالة المصنف.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العـدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116



اللوحة الأولى من المخطوط

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العـدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116



اللوحة ما قبل الأخيرة من المخطوط

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحمد الذي فضل حملة كتابه على من سواهم، وجعل العالمين به والمتأدبين بآدابه ملجأ لعباده واجتباهم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد معدن الأسرار، وعلى آله وصحبه النجباء الأبرار.

وبعد:

فيقول المرتجى عفو ربه المساوي محمد صالح السباعي الحفناوي: قد رُفع إليَّ سؤالٌ وصورتُه:

ما قولكم في جماعة يقرؤون القرآن سوية، ويبني بعضُهم على قراءة بعض، ويُراعون في القراءة الطرق والأهوية وحسن الصوت، فيقرؤون قوله تعالى ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۝٤ ﴾ الفلق [4]

"ومين شر النفاثات"، يشبه أن يكون بين الميم والنون ياء، ويمدون الطبيعي ضعفه في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ البقرة [286]

ويزيدون الفاء بين الحاء والميم والعين والنون، من قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا ﴾ البقرة [286]

هل ذلك حرام يجب النهي عنه شرعا؟ ولا حجة لمن قال: إن القرآن لا يرفع إلا صحيحا، لأن الحكم منوط بالظاهر لا بما في نفس الأمر.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

وعن من[1] يشرب الدخان بحضرة القـــــرآن، أو هو يقرأ ، هل ذلك مكروه تنزيها أو تحريما؟

وعن من يكثر اللغط أي اللغو بحضرة القرآن، هل ممنوع سيما إذا رفع صوته على القارئ؟

وعن من يقرأ القرآن ويشتغل في أثناء القراءة بالقيام لمن يستحقه إذا قـــدم عليه، أو بحديث ديني أو دنيوي ثم يعود لقراءته؟

و عن من يقرأ حدْرا أي بالإسراع فيخل ثم يعود لقراءته.

و عن من يقرأ حدرا أي بالإسراع فيخل بما يستحقه القرآن من ترك مد أو غنَّة، وهل مثل القرآن ذكر الأحاديث النبوية.

أفيدوا الجواب.

[صورة الأجوبة]

[الجواب عن السؤال الأول]

أقول ما ذكره صالح بالمختصر: "أن القراءة جماعة مكروهة، حيث قال عاطفا على المكروهات في باب سجود التلاوة، و قراءة بتلحين كجماعة، أي وكره قراءة بتلحين أي بتطريب صوت أي ترجيعه ترجيعا لا يخرجه عن حد القراءة. و إلا حرم كمد المقصور وفك المدغم وعكسهما، و غير ذلك مما يخل بالتجويد، وقال شيخ مشايخنا **العدوي**[2] في حاشيته **للخرشي**: "ما ذكره المصنف من الكراهة هو المشهور من

---

(1) بأصل المخطوط: عن من " أي مفصولتين.

(2) العَدَوِي: علي بن أحمد بن مكرّم الصعيدي العدوي: فقيه مالكي مصري، كان شيخ الشيوخ في عصره. ولد في بني عديّ سنة 1112هـ، له مصنفات في الفقه والحديث والتصوف، منها: "حاشية

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

مذهب الجمهور، وذهب الإمام الشافعي إلى جوازه، واختاره ابن العربي من أئمتنا، بل قال إنه سنة، فإن كثيرا من فقهاء الأمصار استحسنه وسماعه يزيد غبطة بالقراءة و إيمانا و يكسو القلب خشية"[1].

وقد سئل الإمام مالك عن جماعة لرجل حسن الصوت اقرأ علينا يريدون حسن صوته، فكره ذلك، وقال: إنما يشبه الغناء، ولا أحب أن يعمل به، وقال: إنما اتخذوها يأكلون بها ويكتسبون عليها[2].

و قال **أبو الوليد ابن رشد**[3]:" إنما كره الإمام ذلك إذا أرادوا بذلك حسن صوته، كما قال، لا إذا قالوا ذلك استدعاء لرقة قلوبهم بسماعهم قراءته الحسنة، فهذا لا بأس به"[4]، وأما حديث: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"[5]، فقد قال الشيخ **علم الدين السخاوي**[6]

على شرح أبي زيد القيرواني" فقه، و"حاشية على شرح العزية للزرقاني" و "رسالة فيما تفعله فرقة المطاوعة من المتصوفة، من البدع، كالطبل والرقص"، توفي سنة 1189هـ بالقاهرة. الزركلي، الأعلام، 260/4. ابن مخلوف، شجرة النور الزكية، 492/1.

(1) العدوي، الشرح الكبير، 308/1. عليش، منح الجليل، 333/1.

(2) ابن يونس، جامع مسائل المدونة، 401/17. النفزي، النوادر والزيادات، 523/1. ابن رشد، البيان والتحصيل، 275/1.

(3) في الأصل رشيد، هو خطأ ظاهر.

(4) ابن رشد، البيان والتحصيل، 203/17. أحمد ميارة، الدر الثمين، 610/1.

(5) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"، وزاد غيره: "يجهر به". البخاري، صحيح البخاري، 154/9.

(6)السَّخَاوي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمدانيّ المصري السخاوي الشافعيّ، ولد سنة 558هـ علم الدين: عالم بالقراآت والأصول واللغة والتفسير، وله نظم. أصله من صخا، بمصر سكن دمشق، وتوفي فيها، ودفن بقاسيون. من كتبه "جمال القرء وكمال الإقراء" في

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

في شرح الشاطبية[1] معناه: "من لم يستغن بالقرآن فيكون المراد بالغنى ضد الفقر، كما يدل له حديث: "القرآن غنى لا فقر دونه و لا فقر بعده"[2] ، وقال سفيان: يستغني به عما سواه من الأحاديث. وإليه ذهب البخاري، وقيل يستغني أن يتحزن به أي يظهر الحزن الذي هو عند الشرور، لما قام به من الخشية عن التدبر فيه، كما يدل له حديث : "أحسن الناس قراءة من يقرأ القرآن يتحزن به". قال **المناوي**: "أي يرقق به صوته بما أهمه من شأن القراءة. و هذا هو المراد بخبر الطبراني حديث: "أحسنوا الأصوات بالقرآن"[3] لا ما يفعله القراء من رعاية الألحان المخرجة للحروف عن موضعها، فالقصد بالتحزن به التخشع عند قراءته و تنشأ عن تلك الخشية" ا.هـ.

التجويد، و"هداية المرتاب" منظومة في متشابه كلمات القرآن، مرتبة على حروف المعجم، و" شرح الشاطبية "وهو أول من شرحها، وكان سبب شهرتها، و"الكوكب الوقاد" في أصول الدين، وغير ذلك. توفي سنة 643هـ. الزركلي، الأعلام، 332/4.رضا كحالة، معجم المؤلفين، 209/7.

(1) قصيدة الشاطبية والمسماة "حرز الأماني"، تنسب للإمام الشَّاطِبي أبو محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعينيّ الشاطبي: إمام القراء، كان عالما بالحديث والتفسير واللغة، ولد بشاطبة "في الأندلس" وتوفي بمصر توفي سنة590هـ. الزركلي الأعلام، 180/5. رضا كحالة، معجم المؤلفين، 110/8.

(2) الحديث من رواية أنس رضي الله عنه، ينظر: أبو الفضل الرازي -فضائل القرآن وتلاوته وخصائص تلاوته وحملته، 120/1. قال الإمام العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: " أخرجه أبو يعلى والطبراني من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ: "إن القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه"، قال الدارقطني: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلا، وهو أشبه بالصواب".1469/1. البقاعي، مصاعد النظر، 256/1. المناوي، فيض القدير، 247/1.

(3) قال الإمام الهيثمي: "رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، ووثقه البخاري، وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح". منبع الزوائد، 170/7.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

ومثل حديث الطبراني المذكور حديث البراء[1]: "زينوا أصواتكم بالقرآن"، و كذلك أجاب و كذلك أجاب من قال بالكراهة أن حديث: "زينوا بأصواتكم القرآن" من باب القلب[2]، ومعناه على القول بالجواز: "زينوا أصواتكم لقراءته بترقيق صوت وترتيل وتأمل وتدبر في أحكامه وقصصه و مواعظه، وبذلك تثبت الخشية، ويستنير القلب، و يدل كذلك حديث: "أحسن الناس قراءة، الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله"[3]ا.هـ، أي يخافه لأن للقراءة حالة تقتضي مطالعة جلال الله، وعرفان صفاته، ولتلك الحالة إشارة تثبت عنها الخشية من وعيد الله، و زواجره تذكيره، و قوارع تخويفه. فمن تلبس بهذا الحال، وظهرت عليه هيبة الحال، فهو أحسن الناس قراءة لما يدل عليه حاله من عدم غفلة قلبه عن تدبر مواعظ ربه وخشية الله، وسبب لولوج اليقين في القلب، والتلذذ بكلام الرب، من لم يكن كذلك فالقرآن لا يجاوز حنجرته.

وقد حكي أن شابا كان يقرأ على بعض الصالحين القرآن، فرآه أستاذه مصفر اللون، فسأل عنه، فقالوا: يقوم بالقرآن الليل كله، فقال له في هذه الليلة استحضرني، واقرأ علي القرآن في صلاتك، ولا تغفل عني، فلما أصبح فسأله فقال له : لم أقدر إلا على نصفه، فقال استحضر ممن شئت من الصحابة الذين سمعوه من النبي صلى الله عليه و سلم، واقرأ عليه، ففعل، فلم يقدر إلا على نحو ربعه،

---

(1) عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ، قال: "إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصف الأول، وزينوا القرآن بأصواتكم، ومن منح منيحة لبن، أو هدى زقاقا كان له صدقة". أبو داود، السنن 594/2. رواه ابن حبان، الصحيح، 26/3. الحاكم، المستدرك، 762/1.

(2) البغوي، شرح السنة، 373/3.

(3) البيهقي، شعب الإيمان، 465/3.البزار المسند، 300/12.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

فقال له الليلة اقرأ على من أنزل عليه ففعل فلم يقدر إلا على جزء[1]، فقال له استحضر جبريل، واقرأ عليه واعرف قدره، ففعل، فلم يقدر إلا على سورة، فقال له الليلة تب وتأهب لمناجاة الله، واعلم أن المصلي يناجي ربه واقف بين يديه، وانظر حفظك من القرآن و تدبره ما تقرأ، فليس المراد من القراءة جمع الحروف بل تدبر المعاني ففعل، فأصبح مريضا، فعاده أستاذه، فلما أبصره بكى، وقال: جزاك الله عني خيرا، ما عرفت أني كاذب إلا البارحة ،فلما أحضرت الحق وأنا بين يديه وأتلوا كتابه وكلامه، وصلت إلى ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ الفاتحة [5] لم أر نفسي تصدق في قولها، فاستحييت أن أقول: "إياك نعبد" و هو يعلم كذبي، وصرت أردد القراءة إلى يوم الدين حتى طلع الفجر، وقد احترق كبدي، وما إلا راحلا له على حالة لا أرضاها، فمات. فلما دفن أتي أستاذه، فأجابه من القبر، وقال له يا أستاذي: "أنا حي، قدمت على حق؟ فلم يحاسبني، فقام أستاذه مريضا فلحق به، رحمهم الله، ذكره المناوي[2].

وقد ورد: "اقرؤوا القرآن ما نهاكم"[3] وما لم ينهك، فلست بقارئ، أنه أي اقرأ القرآن ما دمت مؤتمرا بأمره، منتهيا بنهيه وزجره، وإنك إذا لم ينهك، فلست في الحقيقة بقارئ أي لإعراضك عن متابعته، فلم تظفر بفوائده وعوائده، فيعود حجة عليك، وخصما لك، هذا فقراءه بدون تدبر وبدون ائتمار لأوامره لقلقة لسان بل

(1) بالأصل "جزؤ".

(2) المناوي، فيض القدير، 190/1.

(3) لم أجد هذا الأثر وإنما بلفظ: "عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن ما نهاك، فإن لم ينهك فلست تقرؤه"، رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق. الهيثمي، مجمع الزوائد، 184/1.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

جاره إلى النار إذا لم يأتمر بأمره، ولم ينته بنهيه فقد جعله وراء ظهره، ومن جعله خلفه جره إلى النار، ومن ائتمر بأمره، وانتهى بنهيه، فقد جعله إمامه، ومن جعله إمامه قاده إلى الجنة، فشرط على القارئ اهتمام القلب بتفهمه وإقبال الحسن على استماعه وتدبره، قال بعضهم: القارئ يلعن نفسه وهو لا يعلم، فيقرأ

" ألا لعنة الله على الكاذبين[1]، وهو كاذب[2]، ويقرأ:

﴿ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: 18] وهو ظالم[3].

وبالجملة فالقرآن حجة لقارئه، شافع له، قائده إلى الجنة، إن كان يقرأه على وجه المشروع من تجويده وتدبر آياته والعمل بما فيه، وإلا كان حجة عليه وخصما له وقائده إلى النار فنسأل الله التوفيق إلى أقوم طريق.

و أما كراهته فقراءة الجماعة مكروهة لأنه لم يكن من عمل السلف، و رأى ذلك بدعة، و محل الكراهة إن لم يؤد إلى تقطيع الكلمات، و بنى بعضهم على قراءة بعض، وإلا حرم.

وأما قراءة القرآن مدارسة، فإن كان بالمعنى الذي كان يدارس جبريل النبي ﷺ برمضان من قراءته، وإعادة النبي ﷺ برمضان من قراءة النبي وإعادة النبي ﷺ ما قرأه جبريل فجائز[4]، كجواز قراءة كل واحد سورة مستقلة للفصل بالسورة.

---

(1) لم ترد في القرآن آية: "ألا لعنة الله على الظالمين"، بل الوارد: "فنجعل لعنة الله على الظالمين" سورة آل عمران الآية 61.

(2) المراد بالكذب في القرآن ما يقابل الكذب بآيات الله هذا لا شك كفر يستحق صاحبه اللعنة، ولم يرد اللعن في الكذب الجاري على ألسنة الناس مطلقا.

(3) الظلم أنواع وأعلاه الكفر بالله وآياته هذا هو الوارد في القرآن الكريم.

(4) ينظر هنا: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، 30/1.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

وأما قراءة كل واحد بعض السورة كربع حزب فمكروهة، ونقل الإمام النووي عن الإمام مالك جوازها، ومحل الكراهة ما لم تكن بشرط الواقف، والله أعلم.

فتبين لك من هذا أن قراءة الجماعة مكروهة إذا لم يبن على قراءة غيره، لم يخلوا بما يجب عليه من التجويد وإلا حرم شرعا، و يجب النهي عنه، و يحرم السكوت عليه، ولا حجة لهم في أن القرآن لا يرفع إلا صحيحا، كما حديث الجامع الصغير: "إذا قرأ القارئ وأخطأ فيه أو لحن فيه أو كان أعجميا، كتبه الملك كما أنزل" ا.هـ[1]، فقد حمله شراح الحديث على ما إذا خطأه أو لحنه بفقد معلم أو بعجز عن النطق بالصواب، كذلك الأعجمي الذي لا يمكنه للكنته وعجزه عن النطق بالصواب فهو في حق من كان عاجزا عن الإتيان بحقوق الحروف، فلعذره لا يحرم ثواب قراءته، و يقومه الملك الموكل به، و لا يرفعه إلا قرآنا عربيا غير ذي عوج، أما المتعمد والمقصر فلا، لأنه يتأثم بذلك، والقرآن يلعنه، فمثل القراءة المذكورة بكيفيتها المسؤول عنها، محرمة إجماعا لإخلالها بالتجويد الواجب المشار إليه بقول **ابن الجزري**[2] رحمه الله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم ومن لم يجود القرآن أثم

---

(1) الحديث أورده الإمام الديلمي في كتابه فردوس الخطاب، 290/1، وإسناده ضعيف. ينظر: الغماري، المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي،441/1. السيوطي، الفتح الكبير، 133/1.

(2) ابن الجَزَري أبو بكر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد، ابن الجزري القرشي الشافعيّ: مقرئ، ولد بدمشق سنة 780هـ المولد والوفاة. أخذ عن أبيه وغيره وسمع القراآت الاثنتي عشرة، وتصدر للتدريس. ومات بعد أبيه بقليل. له "الحواشي المفهمة في شرح المقدمة" وهي المقدمة الجزرية، توفي نحو سنة 835هـ. الزركلي، الأعلام، 227/1. مجموعة من الباحثين الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة،362/1.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

لأنه بـــــــــه الإله أنزلا وهكـــذا منه إلينا وصل[1]

قال الله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل [4]

أي إيت به على تؤدة بتبين الحروف والحركات.

وعن سيدنا علي كرم الله وجهه: "الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"ا.هـ

وكذا الأمر بالترتيل المصدر تعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه، القارئ بتركه ذلك من الداخلين في قوله ﷺ للقرآن:

"رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه" ا.هـ[2]، فكل ما خلَّ بالتجويد حرام، لا فرق بين أن يكون الخلل جليا، وهو ما يعرض للفظ ويغير المعنى أو الإعراب، أو يكون خفيا، كترك الإخفاء والإقلاب والغنة وقصر المدود، ومد المقصور، وهذا الذي أشار إليه العلامة **ابن الجزري** في **مقدمته:**

وهو إعطاء الحروف حقها من صـــــفة لها ومستحقها

ورد كل واحـــــد في أصله واللفظ في نظيره كمثـــــله

مكمـــــلا من غير تكلف باللفظ في النطق بلا تعسف[3]

فقوله: "فهو" أي بالتجويد، وقوله: "من صفة لها لازمة" كالهمس، والجهر، والشدة، والرخاوة وغير ذلك مما بيَّنه في تلك المقدمة الشريفة، وقوله: "ومستحقها" أي مما

---

(1) ابن الجزري، المقدمة الجزرية، 11/1.

(2) هذا الحديث ليس له أصل، بل المروي أنه من قول أنس رضي الله عنه. الغزالي، إحياء علوم الدين، 274/1.

(3) ابن الجزري، المقدمة، 11/1.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

ينشئ من الصفات المذكورة وقوله: "ورد كل واحد" عطف على إعطاء، أي وإخراج كل حرف من مخرجه.

وقوله: "مكملا " أي حال كونك مكملا ما ذكر من إعطائك الحروف حقها من غير تكلف في القراءة ولتكن قراءتك باللطف في النطق بلا تعسف يعني، فلا تمطط في التنزيل، ولا تدمج في الحدر[1] إذ القرآن كالبياض، إن قل صار سمرة، وإن زاد صار برصا، وكثيرا ما كنا نسمع عن شيخنا الأمير عليه سحائب الرحمة من المولى القدير، كان يقول: "البياض إذا اشتد صار برصا" ا.هـ

وذلك لأن مراتب التجويد ثلاثة: ترتيل بمعنى التؤدة هو الغالب على قراءة ورش وعاصم وحمزة. وحدر بمعنى الإسراع وهو الغالب على قراءة ابن أبي كثير وأبي عمرو وقالون، وتدبر، وهو التوسط بينهما وهو الغالب على قراءة ابن أبي عامر والكسائي، فلا تجوز الزيادة في زيادة الحروف لا في النقص عنها، ففي الموطأ والنسائي[2] عن حذيفة أن النبي ﷺ.

قال: "اقرؤوا القرآن بلحون العرب ، وإياكم ولحون أهل الفسق، فإنه سيجيئ أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم"[3]، فالقارئ يقرأ بطبعه وسليقته، ولا يتكلف الأهوية المستفادة من علم المواسيق فإن ذلك لا يجوز، فقد سئل الإمام

(1) أي يدخل نطق الحروف بعضها في بعض بسبب سرعة القراءة.

(2) الحديث غير موجود في موطأ الإمام مالك، وسنن النسائي الصغرى والكبرى، ولعله سهو من المؤلف أوالناسخ، والله تعالى أعلم.

(3) البيهقي، شعب الإيمان، 208/4. ابن وضاح، البدع، 169/2.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

أحمد رضي الله عنه عن ذلك فمنعه، فقيل له: لمَ؟ فقال: ما اسمك، أيعجبك أن يقال لك يا مو حامد اه، فمتى أخل بصفات الحروف الواجبة لما حرم على القارئ والسامع، وعنه ما يقع في شهر رمضان المسمى بالأبرار فإنه محرم بالإجماع من وجوه والمراد بالذي لا يجاوز حناجرهم الذي لا يتدبرونه ولا يعملون به فلا يرفع بهم عمل صالح، والعمل الصالح يرفعه فليحذر القارئ مما أحدثه المحدثون، وليتلُ القرآن حق تلاوته مبتغيا وجه الله متدبرا معناه عاملا به لأنه أفضل العبادات كما في الحديث أيضا : "اقرؤا القرآن فإن الله لا يعذب قلبا وعى القرآن"، وفي الحديث أيضا: "**أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن**"[1]، ومعنى وعي أي حفظه، وتدبره وعمل بما فيه فمن حفظ ألفاظه وضيع حدوده فهو غير واع.

وقد ورد اقرؤوا القرآن من قبل أن يأتي: "قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه"ا.ه[2]. والقدح بكسر القاف السهم الذي يرمى، وقوله :"يتعجلونه" أي يطلبون بقراءة العاجل من عرض الدنيا، والرفقة فيها والرياسة والتقدم، ويجعلونه صفة تكسب لحطامها الفاني، ولا يبتغون به ثواب الآخرة، كما في الحديث: "اقرؤوا

(1) قال الإمام العراقي: "أخرجه أبو نعيم في فضائل القرآن من حديث النعمان بن بشير وأنس، وإسنادهما ضعيف". العراقي تخريج أحاديث الإحياء، 323/1.

(2) عن جابر بن عبد الله، قال: دخل النبي ﷺ المسجد، فإذا فيه قوم يقرءون القرآن، قال: "اقرءوا القرآن وابتغوا به الله، من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح، يتعجلونه، ولا يتأجلونه". أحمد، المسند، 144/23.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

القرآن واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه ولا تستكثروا به"ا.ه[1] أي لا تجعلوه سببا في الإكثار من الدنيا، وذلك لأنه حيث كان أفضل العبادات فلا ينبغي صرفه لاكتساب الدنيا، فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له.

وقد ذكر شيخ الإسلام رحمه الله تعالى أن مما ينهى عنه ما ابتدعوه قُرَّاء هذا الزمان مما يسمى عندهم بالترقيص، هو أن يروم السكت مع الساكن ثم ينفر مع حركة، ومما يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد أو ألم، ومما يسمى بالتطريب وهو أن يترنم بالقرآن، فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا يجوز، و ما يسمى بالتحزين، وهو أن يترك طباعه ة عادته في التلاوة، ويأتي بها على وجه آخر، كأنه حزين، يكاد يبكي من خشوع، وإنما نهي عنه لما فيه من الرياء، وما أحدثه الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد، فيقطعون القراءة، ويأتي بعضهم ببعض الكلمة و الآخر ببعضها، كأنه يقول أحدهم: **"والسحاب المسخ"** فيقول الآخر **"خر بين السماء و الأرض"** أو **"واتبعوا ما تتلوا الشيا"**، فيقول الآخر **"طين على ملك سليمان"**، فانظروا ما أقبح ذلك فنسأل الله التوفيق لما يرضيه.

[الجواب عن السؤال الثاني]

وأما شرب الدخان في مجلس القرآن والتكلم بكلام في مجلس القرآن، و رفع الصوت على القارئ وقيام حال القراءة لقادم، فأقول: قد ذكر **سيدي خليل** في

(1) الحديث من رواية عبد الرحمن بن شبل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرءوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به". أحمد، المسند، 288/24. البزار، المسند، 253/3.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

المختصر في بيان الخصائص ما نصه: "ورفع الصوت عليه" قال شارحه **الحطاب**: "عن **الأقفهسي**: يعني أن من خصائصه ﷺ أنه لا يجوز لأحد أن يرفع صوته عليه، ولا أن يناديه من وراء حجاب ، ولا أن يناديه باسمه فيقول يا محمد، بل يقول يا نبي الله يا رسول الله وحرمته ﷺ ميتا كحرمته حيا وكلامه المأثور بعد موته في الرفعة كالمسموع من لفظه، فإذا قرئ كلامه ﷺ وجب على كل حاضر أن لا يرفع صوته ولا يعرض عنه. وقد نبه الله على ذلك بقوله (وإذا قرئ القرآن) الآية وكلامه من الوحي وله من الحرمة ما للقرآن إلا في معان مستثناة"[1] ا.هـ، كإباحة مسه لغير المتوضئ، وقراءته للجنب.

قال: ونحوه في القرطبي عن ابن العربي،

وقال في **المدخل**: " لا فرق بين رفع الصوت عليه في حياته عليه الصلاة والسلام، وبين رفعه على حديثه بعد مماته، كـــذا قال إمـــام المحدثين مالك بن أنس"[2]، وقد ذكر بعد ذلك قولين، الشديدة والحرمة في قيام قارئ حديثه ﷺ لأحد، وعبارة **الخرشي** قوله:" لا يرفع صوته عليه ولا يعرض عنه" لقوله تعالى:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ الآية الأعراف [204]

وكلامه من الوحي، وله من الحرمة ما للقرآن إلا في معان بمستثناة كإباحة مسه لغير المتوضئ، وقراءته للجنب، ويكره رفع الصوت في مجالس العلماء؛ لأنهم ورثة الأنبياء، وفي حرمة قارئ كلامه لأحد و كراهته قولان ومن باب أولى القرآن"[3].

---

(1) الحطاب، مواهب بالجليل، 400/3.
(2) ابن حاج، المدخل، 117/1.
(3) الخرشي، شرح مختصر خليل، 162/3.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

قال **الشيخ العدوي**: وفي آية

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الأعراف [204]

دليلٌ قاطعٌ على أن كل من حضر قراءة القرآن يجب عليه أن يستمع القرآن ، وأن الكلام في تلك الحالة حرام إلا لضرورة، لأن فيه إعراضا كما هو ظاهر"[1] كلامه، وذلك لأن الحالة أعني كثرة الكلام واللفظ أي اللغو في حال القراءة حال المشركين الذين ذمهم الله بقوله

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ فصلت [26]

قال **مجاهد**: اللغو فيه بالكلام والتصفيق والتخليط، وقال الضحاك: أكثروا الكلام ليختلط عليه ما يقول كما ذكره **القرطبي**[2] في تفسيره ،وأما آية

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الآية، الأعراف [204]

فقيل نزلت في الصلاة، وقيل نزلت في الخطبة، وقيل غير ذلك، **قال القرطبي**: "والصحيح القول بالعموم، لقوله تعالى (لعلكم ترحمون) والتخصيص يحتاج لدليل"[3].

وقد علم مما ذكر أنه يجب التأدب على كل قارئ، وعلى كل من حضر مجلس القرآن، وكذلك الحديث والتعظيم والاحترام، فكل ما خلَّ بالأدب أو التعظيم فهو حرام، ولا شكَّ أن الدخان يخلُّ بذلك بدليل أن شربه في مجلس من يعظم من

(1) الخرشي، شرح مختصر خليل، 162/3.
(2) القرطبي، جامع أحكام القرآن، 356/15.
(3) القرطبي، جامع أحكام القرآن، 353/7.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

المخلوقات يعد إساءة أدب، فمجلس القرآن والحديث أولى[1]، وأولى لأنه مجلس الرب جلَّ جلاله، وتقدست أسماؤه، كما ورد عن الله: "أنا جليس من ذكرني أو عند من

---

(1) يمكن هنا ذكر فتوى الإمام عليش المالكي رحمه الله وفي نفس السياق، وفيها مزيد بيان وواقع السؤال هو: "فيما يقع بكثرة في بلاد الأرياف من شرب حاضري مجلس القرآن الدخان مستندين لفعل القراء ذلك فهل يحرم ذلك أفيدوا الجواب؟ فأجبت بما نصه: الحمد لله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد رسول الله: نعم يحرم ذلك، وفعل القراءة ضلال لا يستند إليه كما تقدم، والله أعلم.

قال شيخنا في المنهل السيال: اعلم أن الدخان المذكور لا نص فيه للمتقدمين لعدم وجوده في أزمنتهم، وإنما حدث في أواخر القرن العاشر فاختلف فيه المتأخرون بالحل، والحرمة فقال يحل ما لا يغيب العقل، منه سيدي علي الأجهوري، وألف فيه رسالة[غاية التبيان لحل ما لا يغيب العقل من الدخان]، واستدل فيها بكلام جماعة من أهل المذهب، وغيرهم. واعتمد ما قاله أكثر المتأخرين بعده، وقال بحرمته سيدي إبراهيم اللقاني، وألف فيه رسالة نحو الكراستين قال فيها: قد حدث في أواخر القرن العاشر شيء يقال له الدخان، وللعامة فيه عبارات فمنهم من يسميه الطابغة، ومنهم من يسميه التنباك، ومنهم من يسميه التتن ومنهم من يسميه التابعة، ومنهم من يسميه الدخان أول من جلبه إلى بر الروم الجيل المسمى بالإنكليز من النصارى، وأول من أحدثه بأرض المغرب رجل يهودي يزعمونه حكيما له فيه نظم، ونثر، وذكر لهم فيه منافع عدة، وزاد عليه أرباب البطالة كثيرا، وأول من أخرجه ببلاد السودان المجوس، ثم جلب إلى مصر، والحجاز، واليمن، والهند، وغالب أقطار الإسلام ففي أوائل شيوعه بمصر دخل به رجل من تافيلان من بلاد المغرب يقال: له أحمد بن عبد الله فسأل عنه شيخنا، وقدوتنا العلامة سالم السنهوري فأفتاه بالتحريم، ولازم شيخنا المذكور رحمه الله تعالى الإفتاء بذلك إلى أن مات لم يخالفه في ذلك مخالف، وشاهدت ذلك منه سماعا، وكتابة، وتابعه على ذلك أهل الدين، والصلاح من الحنفية، وغيرهم ا.هـ المراد منه والحاصل أن الدخان في شربه خلاف بالحل، والحرمة فالورع عدم شربه، وبيعه وسيلة لشربه فيعطى حكمه انتهى. وكل هذا في غير المساجد، والمحافل، وأما فيها فلا شك في التحريم؛ لأن له رائحة كريهة، وإنكارها عناد وقد ذكر في المجموع في باب الجمعة أنه يحرم تعاطى ما له رائحة كريهة فى المسجد، والمحافل، ومعلوم أنه عند قراءة القرآن يشتد التحريم لما

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

ذكرني"اه[1]. والقرآن العظيم أعظم الذكر لحديث: "أذكروني بأعظم الذكر قالوا: وما أعظم الذكر، قال: القرآن"اه[2]، ومجلس رسول الله الأعظم ﷺ، لأن القارئ يحكي كلام مولاه، وقارئ الحديث يحكي كلام من لا ينطق عن الهوى، ولا يقال إنه لم يروَ في شربه نص أي الدخان، لأنا نقول هو لم يكن موجودا إذ ذاك، لا يشترط التنصيص على أعيان الجزئيات، اكتفاء بأخذها من القواعد الكلية، فالذي تدل عليه قاعدة وجوب تعظيم القرآن والحديث قراءة واستماعا، حرمة شرب الدخان لقارئه، ومن حضر مجلسه بل ربما إذا استخف بذلك كان كفرا والعياذ بالله تعالى، فليتنبه القارئ، ومن حضره لعظمة ما يقرؤه، وما يقرئ عليه، ويسمعه، أما يدري أن كلام من هو كلام رب الأرباب الذي خضعت لعظمته الرقاب

﴿قَالَ تَعَالَى: لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ﴾ الحشر [21]

فنحن أيها العقلاء أولى بذلك، فليس كلام الله و كلام رسوله ككلام غيرهما

﴿ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾ العنكبوت [43]

﴿أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾ محمد [24]

في ذلك من عدم التعظيم، ومن أنكر مثل هذا لا يخاطب لجحوده أو عناده والله سبحانه، وتعالى أعلم. عليش، فتح العلي المالك،190/1.

(1) أحمد، الزهد، 59/1. ابن أبي عاصم، الزهد، 57/1.

(2) لم أجد من روى هذا الأثر، ولكن يوافق مدلول الكتاب في قوله تعالى "ولذكر الله أكبر" سورة العنكبوت الآية 45. ينظر هنا: البقاعي، نظم الدرر، 448/14.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

والحمد لله على كل حال، و نعوذ بالله من حال أهل النار[1].

---

(1) ومن النقول عند أئمة الحنفية الواردة في تحريمه ما ذكره الإمام محمود السبكي حيث قال: "وحال شرب الدخان الذي تنفر منه الملائكة وكل من له طبع سليم من الآدميين. كيف يرتكب عاقل شيئًا مما ذكر واستدل له بما ورد في الفرقان والتوراة أنه يلزم المستمع كلام الله تعالى أن يكون في غاية الأدب والخشوع متدبرًا ما يتلى عليه ليعلمه الله بالرحمة والإحسان. قال الله تعالى "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"، وقال تعالى "أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها"، وقال في التوراة "يا عبدي أما تستحي مني إذا يأتيك كتاب من بعض إخوانك وأنت في الطريق تمشي فتعدل على الطريق وتقعد لأجله وتقرأه وتتدبره حرفًا حرفًا حتى لا يفوتك منه شيء وهذا كتابي أنزلته إليك انظره كم فصلت لك فيه من القول وكم كررت فيه عليك لتتأمل طوله وعرضه ثم أنت معرض عنه أو كنت أهون عليك من بعض إخوانك؟ يا عبدي يقصد إليك بعض إخوانك فتقبل عليه بكل وجهك وتصغي إلى حديثه بكل قلبك فإن تكلم متكلم أو شغلك شاغل في حديثه أومأت إليه أن كف وها أنا مقبل عليك ومحدث لك وأنت معرض بقلبك عني أفجعلتني أهون عندك من بعض إخوانك؟ "ا.هـ وأن شرب الدخان محرم تعاطيه فضلا عن بيعه، لإخبار الأطباء بضرره فيحرم تعطيه خصوصا في مجامع الصلاة لإذاية المصلين و الملائكة، وقد روى الشيخان في صحيحيهما عن جابر مرفوعًا "من أكل ثومًا أو بصلًا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته" ومعلوم أن رائحة الدخان ليست أقل من رائحة الثوم والبصل. وفي الصحيحين عن جابر أيضًا "إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس" وفي الطبراني في الأوسط عن أنس بإسناد حسن مرفوعًا "من آذى مسلمًا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى"وفي شرب الدخان إسراف وتبذير إذ ليس فيه نفع مباح خال عن الضرر بل فيه الضرر بأخبار أهل المعرفة كما علمت وحرمة ما فيه الإسراف أو الضرر ثابتة عقلًا وشرعًا، ولهذا أفتى كثير من أكابر علماء المذاهب بتحريمه. فقد سئل عنه الشيخ مصطفى البولاقي المالكي بما نصه: ما قولكم دام فضلكم في فقيه دخل بيتنا فوجد فيه جماعة يقرءون القرآن ويشربون الدخان في مجلس القرآن فنهاهم عن شربه في هذه الحالة فامتثلوا وتابوا وحلفوا أن لا يعودوا لهذا الأمر فجاء رجل آخر يزعم أنه من علماء المالكية وسب الناهي واغتابه وكذبه وردهم جميعًا إلى شربه فهل الحق مع الأول؟ أفيدوا الجواب، (فأجاب) بقوله الحمد لله الدخان المشروب لا نص فيه للمتقدمين

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

لعدم وجوده في زمانهم، وإنما حدث بعد الألف، وكان حدوثه في مصر في زمن اللقاني والأجهوري فأفتى اللقاني بتحريمه ونسب ذلك للشيخ سالم السنهوري وألف في تحريمه وتبعه الخرشي وجماعات وعلل بتعاليل منها إضاعة المال بحرقه من غير فائدة. وأفتى الأجهوري بعدم التحريم وألف في ذلك ورد على من قال بالتحريم وتبعه جماعات من المغرمين بشربه وأدلة التحريم أقوى ولا وجه للقول بالحل وكل هذا في غير المساجد والمحافل. وأما فيها فلا شك في التحريم لأن له رائحة كريهة وإنكارها عناد وقد ذكر في المجموع في باب الجمعة أنه يحرم تعاطي ما له رائحة كريهة في المسجد والمحافل. ومعلوم أنه عند قراءة القرآن يشتد التحريم لما في ذلك من عدم التعظيم فمن أنكر مثل هذا لا يخاطب لجموده أو عناده وبالجملة فالمفتي الأول الذي نهى عن شرب الدخان في مجلس القرآن قد أصاب في نهيه أثابه الله الجنة، والذي كذبه في ذلك هو الكاذب فهو ضال مضل إن لم يكن معذورًا لنحو سهو أو نسيان ونعوذ بالله من التساهل والله أعلم. ذكره العلامة الشيخ **محمَّد عليش** في كتابه فتح العلي المالك.

وقال العلامة الفاضل **العبجي الحلبي الحنفي** في كتاب "الأشربة من شرحه على الدر المختار شرح تنوير الأبصار" بعد نقل الشارح تحريم الدخان عن شيخه النجم الغزي وقد أوضحنا تحريمه في رسالة لم تسبق بنظير أدخلنا تحريمه فيها تحت الأصول الأربعة الكتاب والسنة والإجماع والقياس، ورددنا كل ما نلقاه من كلام الغير ردًا جامعًا مانعًا مؤيدًا بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة إلى أن قال: وهاك المقصود لنا من الرسالة السابقة الذكر: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله الموفق للصواب والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه السادة الأنجاب. "أما بعد: فإن مما عمت به البلوى في سائر البلاد حتى شملت جميع أصناف الناس إلا من عصمه الله من العباد استعمال الدخان المعروف في هذه الأزمان فإنه بدعة منكرة في سائر الأديان بل نقل الإمام الحنفي عن بعض أشياخه العارفين أن شربه في مجلس القرآن يخشى منه سوء الخاتمة أعاذنا الله تعالى منها وكرمه إنه جواد كريم. وهو بنوعيه المعلومين أعني التوتون والتنباك من جملة المفترات على التحقيق ومن جملة المضرات بالصحة على القول الحقيق وكل ما كان كذلك لا شك في تحريمه وتأثيم متعاطيه لدى ذوي العرفان. ثم قال: قال العلامة الشيخ **محمَّد علاء الدين الحصكفي** في كتاب "الأشربة من كتاب الدر المختار شرح تنوير الأبصار" نقلًا عن شيخه العلامة الفاضل الشهير **بالنجم الغزي** الشافعي في شرحه على منظومة والده الشهير بالبدر الغزي التي وضعها في بيان الكبائر والصغائر ما نصه مع

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

[الجواب عن السؤال الثالث]

أما القراءة بالحدر والإسراع، فمحل جوازها إذا اشتملت على التجويد، وخلت عن الإدماج،

وأما إذا خلت عن حقوق الحروف من مدٍّ، وإدغامٍ، وغنَّةٍ وغير ذلك، فهو حرام قراءة وسماعا كما تقدم، فلا بُدَّ من التجويد في أوجه القراءة الثلاثة وهي الترتيل والحدر والتدوير، ولا بُدَّ من التدبر في آيات القرآن و تراكيبه البديعة، قال الله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [ص 29]

الإيضاح والبيان. والتوتون الذي حدث وكان حدوثه بدمشق سنه خمس عشرة بعد الألف يدعي شاربه أنه لا يسكر وإن سلم له مدعاه بأنه لا يسكر فإنه مفتر وهو حرام لحديث أحمد المروي في مسنده الصحيح بسنده عن أم سلمة قالت: "نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عن كل مسكر ومفتر"، قال أي الإمام **النجم الغزي**: وليس من الكبائر تناوله المرة أو المرتين، أي بل الإصرار عليه يكون كبيرة كسائر الصغائر. ويثبت الإصرار بتناوله ثلاث مرات. قال ومع نهي ولي الأمر عنه حرام قطعًا أي لوجوب الدخول تحت طاعته أمرًا ونهيًا.

قال العلامة الطحاوي وفي حاشيته على الدر المختار وقواعدنا لا تأباه يعني أن قواعد أئمتنا الحنفية كالشافعية لا تأبى تحريم تناوله لنهي ولي الأمر عنه كما هو منصوص في كثير من المعتبرات الفقهية. وقد ألف في بيان أضراره كثير من الأطباء وفي بيان تحريمه كثير من العلماء. وعلى فرض أنه مكروه فلا يرتكبه إلا جاهل أو متساهل بدينه إذ اللائق بالعاقل أن يحتاط في أموره لا سيما الأحكام فيتباعد عن ارتكاب المكروه إذ ربما جره ارتكابه إلى ارتكاب الحرام. محمود السبكي، منهل العذب المورود8/269.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

وكذلك قال ﷺ: "اقرؤوا القرآن في ثلاث[1] ما استطعت"[2]، أي إذا استطعت قراءته في الثلاث مع الترتيل وتدبر، و إلا فاقرأه في أكثر، من ثّم قال **ابن مسعود**: "من قرأه **في أقل من ثلاث فهو راجز**"[3] وكره ذلك معاذ، قال **القسطلاني**: "وأخبرني شيخ الإسلام البرهان بن أبي شريف، أنه كان يقرأ خمس عشر ختمة في اليوم والليلة" ا.هـ، و في الإرشاد أن النجم الأصفهاني، رأى رجلا في اليمن ختم القرآن في شوط أو أسبوع، وهذا لا يسهل إلا بفيض رباني ومدد رحماني" ا.هـ.

وأخبرني بعض الثقاة، أن شيخنا العارف بالله سيدي **عبد الوهاب الشعراني**، ختم بين المغرب والعشاء ختمتين، ثم رأيته ذكر في **كتاب الأخلاق** وما نصه: "ومنها عمل أحدهم عل تحصيل مقام غلبة الروحانية على الجسمانية، حتى يقرأ في اليوم و الليلة كذا كذا ختمة، ويقرأ مع غلبة روحانيته فلا يتخلف عنه ويحتاج صاحب هذا المقام إلى ورع شديد، وطاعة كثيرة، ليتحصل له تلطيف الكثائف، وإلا فلا يقدر على أن يستعجل في القراءة من ذكر بل يصير كأنه يسحب صخرا على الأرض خلف طائر، فمن فهم هذا عرف سر أمره تعالى للمصطفى ﷺ بترتيل القراءة، فإن روحانية تغلب جسمانية، فإذا قرأ لا يلحقه أحد لانطواء الألفاظ في نطق الأرواح، و أخبرنا الشيخ

(1) بأصل المخطوط" ثلاث آيات".

(2) الحديث من رواية سعد بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: "نعم". وكان يقرؤه حتى توفي". أحمد، المسند، 447/39. الطبراني، المعجم الكبير، 51/6. قال الإمام الهيثمي: "وفيه ابن لهيعة وفيه كلام" مجمع الزوائد، 171/7.

(3) ابن أبي شيبة، المصنف، 241/2.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

ابن خليل المرصفي[1] أنه قرأ في أيام سلوكه في يوم و ليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستين ختمة"ا.ه[2]، وكان على هذا المقام شيخنا شيخ الإسلام زكريا فكان إذا قرأنا معه لا نلحقه، وكذا الشيخ نور الدين الشوني[3] لغلبة روحانيته على جسمانيتهما. إلى هنا انتهى كلامه.

وقد ذكر الحافظ بن حجر أن لكل من الترتيل والحدر جهةُ فضل بشرط عدم الإخلاء بشيء من الحروف والحركات والأحكام الواجبة، و لا يمنع أحدهم أن يفضل الآخر، وأن يستويا فإن رتل كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها تارة تكون كقيمة الواحدة وتارة قيمة الواحد تكون أكثر، و تارة بالعكس.

وقد ذكر **المناوي** حديث: "أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن" ما نصه: "لأن لقارئه بكل حرف فيه عشر حسنات، و بذلك يسمو على سائر العبادات، قال **الزركشي**: "و هذا أي ما ذكره من كون الحرف منه بعشر حسنات من خصائصه على سائر الكتب المنزلة، وظاهر الحديث أفضل العبادات و إن كان قراءته بغير فهم، و أُيّد بأن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه رأى ربه في المنام، فقال: يا رب ما أفضل ما يتقرب به

---

(1) المرصفي: علي بن خليل، الشيخ الإمام العالم الصالح العارف نور الدين السيوفي المصري الشافعي، ألف مختصر رسالة القشيري. توفي سنة930ه الغزي، ديوان الإسلام، 208/4.ابن عماد الحنبلي، 242/10.

(2) لا يخفى عدم صحة هذا القول فضلا عن مخالفته الهدي النبوي.

(3) نور الدّين علي الشّوني الشافعي الصّالح المجمع على جلالته وصلاحه، أول من عمل طريقة المحيا بالصّلاة على النّبي ﷺ بمصر، ولد بشوني- قرية بناحية طندتا من غربية مصر-، أول من عمل طريقة المحيا في الصلاة على النبي ﷺ بمصر، وهو شيخ هذه الطريقة في مصر ونواحيها، ومكة والقدس، ودمشق وسائر البلاد، توفي سنة 944ه. الغزي، الكواكب السائرة، 214/2.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

المتقربون إليك؟ فقال: بكلامي يا أحمد، قال: بفهم أو بغير فهم؟، قال بفهم وبغير فهم، لكن رده بعضهم بأن المراد بتلاوته بغير فهم تنزل عليهم حال التلاوة بغير فهم ولا فكر فتكون عين تلك المعاني وإلا فشرط من يتقرب إلى الله تعالى فهم معناه، و لو كان المراد بعدم الفهم ما يتبادر للذهن لصح أن يتقرب إلى الله تعالى بالجهل، ولا قائل به" اهـ[1] فقراءة القرآن عبادة يا لها من عبادة ،فإن القارئ بتلاوته يخاطب ربه بأمره و نهيه و مواعظه.

قال بعض الصوفية: كنت أكثر القراءة، ثم اشتغلت بكتابة الأحاديث والعلم، فقلَّت تلاوتي فنمت ليلة فرأيت كأن قائلا يقول: إن كنت تزعم حبي فلم أخفيت كتابي أما تدبرت فيه من لذيذ خطابي ا.هـ.

فائدة: سئل الشيخ **المناوي الكبير**، عن الاهتزاز حال القراءة، فأجاب: بأن الأفضل عدم الاهتزاز حال القراءة خارج الصلاة، وأما في الصلاة فإن كثر أبطلها" ا.هـ[2] والله أعلم، هذا وما أفدناه لك في هذا الرقيم مجمع عليه، لم يخالف فيه إمام من أئمة الدين، وإن تمشدق وادعى المخالفة فقل له: إن كنت ناقلا، فالصحة، وإن كنت مدعيا فالدليل، إلا فلا يعبئ بمجرد قولك.

تتمة: وبها نتم المقاصد، وإن كان البعض قد تقدم، قد ذكر بعض الإخوان في كتابه الموسوم بـ"**الفريد في علم التجويد**" أن اللحن نوعان، خفي وجلي، فالجلي خطأ في المبنى أو الحركة أو السكون فيغير المعنى أو لا، و الخفي خطأ في صفات الحروف إن لم يؤد إلى تبديل و إلا فجلي وأن الخفي منه ما يعرفه عامة القُرَّآء، كتركه

(1) المناوي، فيض القدير، 52/2.
(2) المناوي، فيض القدير، 61/2.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

الإخفاء والإظهار والقلب والإدغام والغنة، و كمد المقصور وعكسه، ومنه ما لا يعرفه إلا المهرة كتكرير الرّآء وتطنين النون، و تغليط اللاّم في غير محله، وترقيق الراء، وكذلك، وإن تجريد القرآن عن القسم الأول من الخفي و هو ما يعرفه عامة القرَّآء واجب، و عن الثاني مستحب، وكنت أعني بعض الإخوان في شرحه لأن المتن والشرح له رحمه الله تعالى وأسكنه الجنان مع الكرام الأبرار، أحياه الله الحياة الطيبة أن المراد بالوجوب هنا ما هو معناه عند الفقهاء، لا الوجوب الصناعي، فيحرم تركه اه ، والأصل في ذلك قول الله تعالى

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴾ الكهف [1]

﴿ قَيِّمٗا ﴾ أي شيئا من العوج ،

وقوله﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾ الزمر [28]

والملحون لحنا جليا يعرفه كل أحد أو لحنا يعرفه عامي القُرّآء فيه عوج ألبتة، وإدخال العوج على القرآن مخل بالصفة التي مدح الله بها كتابه و مبدلا لها بضدها، فيحرم قطعا، وجاء عن الإمام علي رضي الله عنه و كرم الله وجهه في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ المزمل [4] أنه قال: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"، وذكر ذلك المولى في جهد المقل، وإذا علم هذا فالذي يقرأ القرآن بالألحان الموسيقية ويشيع حركات الحروف حتى تتولد منها حروف مدية في غير محل ذلك لاحنا لحنا محرما بالدليل القطعي، وهو في ذلك تارك لأمر الله به ممتثل لما قرره بطليموس ومرجح لصناعته على أمر الله تعالى و رسوله فهو عاصي آثم من وجوه شتى فإن كان جاهلا بالحرمة فيرشد ويعلم ويستغفر الله على ما فرط منه ، فإنه لا

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

عذر لذي جهل بجهله في دار الإسلام لإجماع الكل أنه لا يحل لأحد الإقدام على أمر حتى يعلم حكم الله فيه[1]، كما حكى الغزالي والقرافي وغيرهما ليتجنب ما يتعلق بالكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و إن كان عالما بالتحريم أو أرشد إليها من ثقة ناصح قاصر على لحنه ،فهو من المتعمدين لتحريف كلام الله تعالى، ومن قصد إلى شيء منه فالفكر له و يحرم إذا الاستماع لتلاوته، بل يجب الإبعاد عنه لنص

﴿ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنعام [68]

وأما ما جاء من التجاوز عن من وقع منه لحن في القرآن وكتابته له كما أنزل ففي من لم يقصد إليه ولا يتعمده، وإنما وقع منه سهوا أو لعدم مساعدة لسانه ،كما يعلم ذلك من سياق تلك الأخبار ومن القاعدة المقررة شرعا بتجاوز تعالى عن الخطأ النسيان، وترتب المؤاخذة على ما كسبته القلوب.

اللهم افتح مسامع قلوبنا لذكرك، وارزقنا طاعتك وطاعة رسولك، وعملا بكتابك، اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما نافعا، وقلبا خاشعا، ونورا ساطعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء، ونسألك الغنى عن الناس، رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهو قولي، رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني

(1) قال الإمام الزركشي: "ادعى الشافعي الإجماع على أن المكلف لا يجوز له الإقدام على فعل شيء حتى يعلم حكم الله فيه، وكذلك حكاه الغزالي في المستصفى". البحر المحيط، 233/1. القرافي، الفروق ،148/2.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

برحتمك في عبادك الصالحين، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، و الحمد لله رب العالمين.

قال المؤلف: وكان الفراغ من تأليف هذه الرسالة يوم الاثنين الموافق عشرة أيام خلت من شهر ربيع الأول الذي هو منة شهور سنة ألف و مائتين وتسعة وخمسين(1259ه) من هجرته ﷺ، ثم وقد كان الفراغ من كتابتها أيضا يوم الاثنين المبارك الموافق خمسة عشر أيام خلت من شهر جمادى الأولى ألف وثلاثمائة وأربع عشر هجرية(1314ه)، صلى الله عليه وسلم على يد كاتبها الفقير إلى الله سبحانه وتعالى .....طريقة غفر الله له ولوالديه وللمسلمين جميعا.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

قائمة المصادر

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المصادر المتنوعة:

- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى:1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر- أيار/مايو2002 م
- البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1994م.
- البدع والنهي عنها، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (المتوفى: 286هـ) تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة السعودية، الطبعة: الأولى، 1416 هـ
- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: 520هـ)، حققه: د.محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة: الثانية، 1408هـ - 1988م.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

- تاريخ التراث العربي (الشعر إلى حوالي سنة 430 هـ)، الدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د عرفة مصطفى-د.سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: د عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،1411 هـ - 1991 م.
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (المتوفى: 1118هـ)، المحقق: محمد الشاذلي النيفر-مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ
- الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م.
- الجامع لمسائل المدونة، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

الصقلي (المتوفى:451هـ)، المحقق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعها)، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1434هـ- 2013م

- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: 1230هـ)، دار الفكر. بدو طبعة وبدون تاريخ.

حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: 1335هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993 م.

- الدر الثمين والمورد المعين (شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين)، محمد بن أحمد ميارة المالكي، المحقق: عبد الله المنشاوي، دار الحديث القاهرة، 1429هـ - 2008م.

- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى:1167هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990م.

- الزهد، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث- القاهرة، الطبعة: الثانية، 1408.

- الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 1999.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (المتوفى: 1360هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003م.
- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي-دمشق بيروت، الطبعة: الثانية، 1403هـ - 1983م
- فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: 1299هـ)، دار المعرفة.
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، دار الفكر- بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى 1423هـ - 2003م.

- الفروق-أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: 684هـ)، عالم الكتب، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، لمحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي-بيروت ص.ب: 5787/113، الطبعة: 2، 1982.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى:1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى مصر، الطبعة: الأولى، 1356.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: 1061هـ)، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ-1994م.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ-1994م.
- محمد بن صالح السباعي، حاشية السباعي على شرح الخريدة البهية في العقائد السنية اعتنى به أحمد فريد المزيدي، طبعة دار الكتب العلمية.
- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري (المتوفى: 1380هـ)، دار الكتبي، القاهرة-جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، 1996.
- المدخل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (المتوفى: 737هـ) دار التراث.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م.
- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ)، دار النشر: مكتبة المعارف-

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

الرياض، الطبعة: الأولى 1408هـ-1987م.

- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض الطبعة: الأولى، 1409هـ

- معجم التاريخ "التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)"، إعداد: علي الرضا قره بلوط-أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري-تركيا، الطبعة: الأولى، 1422هـ-2001م.

- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية.

- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: 1351هـ) مطبعة سركيس بمصر 1346 هـ - 1928 م، 1100/2.

- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

- منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: 1299هـ)، دار الفكر- بيروت تاريخ النشر: 1409هـ-1989م.
- المنح النفسي على الفتح القدسي شرح ورد السحر لسيدي مصطفى البكري، تصنيف الإمام محمد أبي المحاسن القاوقجي الطرابلسي 1305هـ، تحيق وتعليق أحمد فريدي المزيدي، طبعة دار الكتب العلمية، 33/1.
- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب، مطبعة الاستقامة، القاهرة-مصر، الطبعة: الأولى، 1351- 1353هـ.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر-بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ -2003م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ، أبو محمد عبد

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 71 - 116
Vol 17 / N° 20 (2023), page 71- 116

الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (المتوفى: 386هـ) تحقيق: جـ1، 2: الدكتور/ عبد الفتّاح محمد الحلو، جـ 3، 4: الدكتور/ محمَّد حجي، جـ 5، 7، 9، 10، 11، 13: الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ.

جـ 6: الدكتور/ عبد الله المرابط الترغي، الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 8: الأستاذ/ محمد الأمين بوخبزة، جـ 12: الدكتور/ أحمد الخطابي، الأستاذ/ محمد عبد العزيز الدباغ، جـ 14، 15 (الفهارس): الدكتور/ محمَّد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1999م.